إسهامات أمجد جاويد في الأدب الروائي الأردي

Contributions of Amjed Javed in Urdu Novel

سميعه كوثر

باحثة دكتوراه، قسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة– إسلام آباد

samiyakausar٠٢@gmail.com

د. كوثر أرشد

الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية بالجامعة الوطنية للغات الحديثة – إسلام آباد

karshad@numl.edu.pk

Abstract

Amjad Javed is one of the famous writers and novelist in contemporary Urdu literature. He is famous for writing in several literary arts, such as: novel, story, poetry, criticism, essay, play, etc.

He wrote many books, His literature focuses on mysticism and love. His goal is literature for life, human love, and charitable work.

The writer Amjad Javed is a Pakistani novelist who was born on ٢٧ September ١٩٦٥ in Hasilpur, District Bahawalpur. It was the time after the end of the war between Pakistan and India. He got the family name Faheem Ul Haq and Amjad Aziz, which changed later in Amjad Javed. Amjad Javed Writer continued to write in different digests and magazines of Urdu and penned some excellent romantic stories. He portrayed the real pictures of the society in his novels and did not hesitate to expose the evils. He introduced a bold and brave woman and practical Sufism, which is the voice of the time.

Amjad Javed Novel list is more than twenty. He focused on quality and discussed multiple issues. He wrote on history, Sufism, romance, patriotism, and current affairs, which made his books more useful. Most of Amjad Javed novels are available on the internet and social media also but rare people know Amjad Javed biography.

Keywords: Novel, Urdu Literature, Amjad Javed.

أمجد جاويد أحد الأدباء المشهورين في الأدب الأردي المعاصر، وبالإضافة إلى عمله الصحفي والإعلامي، وعمله في مجال التعليم؛ فقد اشتهر كذلك بالكتابة في عدة فنون أدبية، مثل: الرواية، القصة، الشعر، النقد، المقال، المسرحية، وغيرها، وتصل مؤلفاته المطبوعة المنشورة إلى ثمانية وعشرين كتابا، منها إحدى وعشرون رواية.

وقد قسمت هذا البحث إلى ثلاثة مباحث وخاتمة:

المبحث الأول- الكاتب الروائي أمجد جاويد: حياته وأدبه.

المبحث الثاني: روايات أمجد جاويد.

المبحث الثالث: دراسة فنية وفكرية لروايات أمجد جاويد.

المبحث الأول- الكاتب الروائي أمجد جاويد: حياته وأدبه

اسمه ونسبه:[١]

كان اسمه عند ولادته (أمجد عزيز)، و(فهيم الحق)[٢] وعندما وطئت قدماه أرض الأدب غير اسمه إلى أمجد جاويد، وعرف في الأوساط الأدبية بهذا الاسم، لكن ما زال أهله وأصدقاؤه القدامى ينادونه باسمه القديم (أمجد عزيز).

ينتمي الأديب إلى قبيلة (آرائين)، المشهورة في إقليم البنجاب بالزراعة، وكان جده فقير محمد بن شهاب الدين فلاحاً صاحب أرض و زراعة، أصله من منطقة (هوشيار بور) في الهند، هاجر سنة ١٩٣٠م إلى (سيالكوت) لطلب الرزق، ثم عاد إلى قريته سنة ١٩٤٥م، وبعد قيام باكستان سنة ١٩٤٧م هاجر إلى باكستان واستوطن إحدى القرى في منطقة بهاولبور، وبدأ في ممارسة مهنته الزراعة.

أما والد الكاتب (شودري عبد العزيز)، فقد ولد في مدينة سيالكوت، أثناء قيام والده بها، ولما كبر ساعد والده في الزراعة والفلاحة، ثم عمل في شركة للنقليات، وتزوج سنة ١٩٦٣م من السيدة سكينة بنت محمد شعبان، التي قامت بتربية أولادها في ظل غياب زوجها الدائم بسبب طبيعة عملة التي تتطلب منه السفر الدائم، وأنجبت السيدة سكينة ثلاثة أبناء: أنجم

نديم وسهيل عزيز والكاتب أمجد جاويد، وابنة واحدة: نازية عزيز، وتوفيت السيدة سكينة سنة ١٩٧٨م، وتزوج والد الكاتب شودري عبد العزيز بعد وفاة زوجته السيدة سكينة مرتين.

ولادته وحياته:(٣)

ولد أمجد جاويد ليلة السابع والعشرين من سبتمبر سنة ١٩٦٥م، أثناء قيام الحرب بين الجارتين الهند وباكستان، وكان والده مشاركا في الدفاع عن وطنه ضد الهند، فلما انتهت الحرب، ورجع إلى منزله، احتفل بولادة ابنه، ولم تكن عادة الناس آنذاك في القرى أن يدونوا تواريخ الموالد والوفيات، ولذا لما دخل الروائي أمجد جاويد المدرسة سجل تاريخ ولادته الثاني والعشرين من أبريل سنة ١٩٦٦م.

قضى أمجد جاويد طفولته في اللعب مع أقرانه في القرية، والسباحة في النهر، وممارسة الألعاب المحلية، والاستماع إلى برامج الأطفال من الإذاعة، وفي شهر محرم من كل سنة كان يزور أخواله برفقة والدته في مدينة (باكبتن)، ويتردد على ضريح الصوفي الشهير (بابا فريد الدين) رحمه الله.

لم يكن والده متعلما، وكانت والدته تجيد التهجي، فتعلّم على يدها حروف الهجاء وكتابتها، وقد بذل والداه ما في وسعهما لتعليم أولادهما، فأدخلاه المدرسة، وأتم المتوسطة، وماتت والدته أثناء ذلك فانصرف مدة عن الدراسة منشغلا باللعب واللهو، ثم انتقل إلى بيت أخواله في (باكبتن)، وانعقدت صداقته بصاحب محل يبيع الروايات الأدبية، فمكث أمجد جاويد يستعير منه الروايات ويشتريها أحيانا، ويقرؤها يوميا، ثم مارس هواية الرسم وأصبح ماهرا فيها.

سمع أمجد جاويد ذات يوم بأن والدته لما كانت في مرض موتها، طلب منها أقاربها أن تستدعي أولادها، فقالت: لا، لا أريد أن تنقطع دراستهم، فقال أخوها ساخرا من كلامها: وهل هذه الأجيال تدرس؟!

كانت هذه القصة سببا في رجوع أمجد جاويد من بيت أخواله إلى بيت والده في القرية، فرجع وبدأ في دراسته وأتم الثانوية، ثم سافر إلى مدينة بهاولبور لدراسة البكالوريوس، وحصل على الماجستير في الصحافة سنة ١٩٩٣م، ثم ماجستير الأدب الأردي.

تزوج أمجد جاويد من السيدة ثمينة غلام نبي سنة ٢٠٠٤م، وأنجب منها أربعة أولاد: ابنان وبنتان.

حياته الأدبية:(٤)

لم يكن أمجد جاويد ينوي أن يصبح كاتباً، أو يكتسب الشهرة عن طريق الكتابة، ولم يخطط لذلك، ولم يكن له أساتذة في هذه السبيل، لكن القدر ساقه لذلك.

وكانت بداية ارتباطه بالأدب عن طريق قراءة قصص الأطفال في الصحف المحلية عندما كان في المدرسة الابتدائية، ثم قراءة الروايات، وحضور ندوات الشعر الأردي، إلى أن جاءت سنة ١٩٨٧م، فبدأ أمجد جاويد بمعونة بعض زملائه بإصدار مطبوعة صغيرة باسم (جرس الصحراء)، ثم مطبوعة أخرى باسم (صوت)، وكانوا يطبعونها على نفقتهم الخاصة، ويوزعونها مجاناً، ثم اتجه أمجد جاويد إلى كتابة القصة، فنشر أولى قصصه سنة ١٩٨٨م، ولا شك أنه عانى من الحساد الذين حاولوا اتهامه بالزيف والنقل في قصصه، لكنهم خابوا في مساعيهم.

اشتهر أمجد جاويد بالكتابات النثرية غالباً، لكن له مجموعتان شعريتان صدرت الأولى سنة ٢٠٠٧م والثانية ٢٠٠٨م، ويتصف شعره بالبساطة والسلاسة.

كما كتب أمجد جاويد مسلسلا تلفزيونيا بعنوان (التعارف)، وقدم هذا المسلسل في قناة (ATV)، كما كتب لهذه القناة مسلسلا آخر بعنوان: (سکھاں)، وهو اسم امرأة من شعوب الصحراء، وقدم المسلسل على القناة.

حياته الصحفية:(٥)

ارتبط أمجد جاويد بالصحافة ارتباطا وثيقا، ودرس ماجستير الصحافة سنة ١٩٩٣م، وعمل على تحرير وإدارة العديد من الصحف والمجلات، وعمل في عدة صحف محلية كاتباً ومحللاً، مثل صحيفة (جنگ = الحرب) الشهيرة الصادرة من مدينة لاهور.

حصل أمجد جاويد على الوظيفة الحكومية سنة ١٩٩٥م، معلما للغة الانجليزية في المدرسة الابتدائية، ثم المدرسة الثانوية سنة ٢٠١٠م، لكن عاوده الحنين إلى الصحافة مرة أخرى، فرجع إلى لاهور وعمل فترة في الصحافة، لكن حالت المشاكل المالية دون استمراره، فرجع إلى وظيفته الحكومية، تاركا الصحافة بعد أن عمل بها نحو خمس سنوات.

صفاته:(٦)

أمجد جاويد شخصية أدبية اجتماعية، أحب مجالس الأصدقاء، والسفر والسياحة، مضيافا متواضعا، يحب حياة الصحافة والتعليم، لكنه بعد أن اتجه إلى التأليف والكتابة بصورة مستمرة، أصبح عاكفاً على الكتابة، لا يكاد يجد وقتا للخروج منها، بل يجد متعته وهوايته في الكتابة.

أمجد جاويد روائي وكاتب وشاعر وناقد وأديب، له العديد من المؤلفات، ينصب أدبه على التصوف والعشق، هدفه الأدب من أجل الحياة، والمحبة الإنسانية، والعمل الخيري، ونجد شخصيته ماثلة في رواياته كلها، ويصف التصوف في بيت من الشعر قائلا: ليس التصوف شيئا جديداً سوى أنه محاولة لإصلاح الأخلاق في ظل التبعية لشريعة الإسلام.

كما يتطلع في رواياته – رغم سريان جو الرأسمالية فيها – إلى وجود النظام الإسلامي، نظام المدينة النبوية، ذلك النظام التعاوني الذي أقامه النبي صلى الله عليه وسلم، وتهتم رواياته الثلاثة (قاف العشق، ذات الدرويش، الحرم الجامعي) بالتصوف والحياة الروحانية.

المبحث الثاني: مؤلفات أمجد جاويد(٧)

مجموع مؤلفات أمجد جاويد ثمانية وعشرون مؤلفا، منها إحدى وعشرون رواية.

أولاً– الروايات:(٨)

صنف أمجد جاويد العديد من الروايات، وطبعت منها حتى الآن إحدى وعشرين رواية، وهي:

چہرہ= الوجه: رواية صدرت سنة ٢٠٠٥م، في مائة واثنتين وعشرين صفحة، تتحدث عن الصراعات النفسية والفلسفة وتأثير الحب، وتمثل التفكير النقي للشاب في طريق الحب.(٩)

جب عشق سمندر اوڑھ لیا= لما غطّى العشق البحر: رواية صدرت سنة ٢٠٠٦م، في مائة وسبع وتسعين صفحة، وهي رواية إبداعية، تصور حب الوطن وفلسفة العشق والهدف منه وأهميته، وتصور قصة لباكستاني محب لوطنه، يقع أسيراً للعشق والحب، في كيفية تنتهي معها الأنا والآخر.(١٠)

تاج محل= قصر التاج: رواية صدرت سنة ٢٠٠٧م، في ثلاثمائة وثمان وعشرين صفحة، وتحكي الرواية قصة حب في عهد المغل في شبه القارة الهندية، وهي امتزاج للخيال والتاريخ، من خلال قصة الملك شاهجهان والملكة ممتاز محل ارجمند بانو.(١١)

يعدّ عهد المغول في شبه القارة الهندية من أجمل وأفضل عصور الحكم، ولا زالت قصص هذا العصر حاضرة في الأذهان رغم مرور عدة قرون على انصرامه، تلك القصص التي بنيت على الحب والعشق والتغني بالجمال، وبالخصوص قصة الحب التي خلدها الملك شاهجهان لزوجته الملكة ممتاز محل ارجمند بانو، من خلال بناء ضريحها المسمى ب (تاج محل = قصر التاج)، وظل هذا الضريح أعجوبة من عجائب الدنيا في الجمال الهندسي، والذي زينه بالرخام والبلاط الفاخر، مما ينمي عن الامتزاج البديع للعشق و الذوق الهندسي للملك شاهجهان، ولا زال هذا الضريح يقف شاهدا على تخليد قصة الحب بين الملك والملكة.

عشق کا قاف= قاف العشق: رواية صدرت سنة ٢٠٠٨م، في ثلاثمائة وثمان وعشرين صفحة، وقد لاقت قبولا رائجا لدى القراء، وكانت هذه الرواية مستندا لمسلسل (سکھاں) الذي عرض على قناة (ATV).(١٢)

عشق کا شین= شين العشق (الجزء الثاني والثالث): رواية صدر منها الجزء الثاني سنة ٢٠٠٧م، في أربعمائة واثنتين وثلاثين صفحة،(١٣) ولاقت قبولا لدى جمهور القراء، ولذا صدر جزؤها الثالث سنة ٢٠٠٩م، في مائتين وخمس وثلاثين صفحة،(١٤) وكان الجزء الأول لهذه الرواية قد كتبه الروائي عليم الحق حقي.

عشق فنا ہے عشق بقا ہے= العشق بقاء العشق فناء: رواية صدرت سنة ٢٠٠٩م، في ثلاثمائة وثمان وعشرين صفحة، وهي تحكي عن ماهية العشق، الحقيقي والمجازي، أين بقاء العشق؟ وأين فناؤه؟ فيها قصة شاب سئم من حياة المنظمات العسكرية ليقع في العشق، وتتحدث عن الحرمان في الطبقة الفقيرة في المجتمع.(١٥)

ذات کا قرض= دَين الذات: رواية صدرت سنة ٢٠١٠م، وتحكي عن التسلط السياسي في باكستان، وكيف يمكن للعامة من خلال التعليم الخروج من وطأة السياسة الفاسدة؟!.

والأدب الأردي المكتوب في باكستان منذ الاستقلال عن الهند سنة١٩٤٧م لا يتحدث كثيرا عن الوضع السياسي، خاصة جهود الطبقات الاجتماعية الفقيرة والمتوسطة في التعايش مع التوترات السياسية، وسعيها لتحسين الأوضاع الاقتصادية والمعيشية من خلال انتخاب الأحزاب والنواب، بعيدا عن رغبة الحصول على كراسي الحكم أو الدخول إلى مجالس صنع القرار السياسي، لكن للأسف بقيت هذه الطبقات الاجتماعية الفقيرة يائسة دائمة في مساعيها السياسية للحصول على أبسط الحقوق الاجتماعية.

وعلى الجانب الآخر سلط الإعلام والأدب الضوء على كثير من الأبطال الوطنيين، مثل: اللاعبين، والمفكرين، والسياسيين، وجنرالات الجيش، والممثلين، والشعراء والعلماء والوزراء وغيرهم، لكن بقي الآلاف من أبناء الطبقات الاجتماعية الفقيرة الذين لهم جهود كبيرة في ترسية الوضع الاجتماعي والسياسي بعيدا عن أضواء الشهرة، ولم يقدم الإعلام والأدب بتلميع أدوارهم والحديث عنها والإشادة بها.

وهذه الموضوعات وغيرها مما تناولته الرواية في أحداثها.

سائبان سورج کا= مظلة الشمس: رواية صدرت سنة ٢٠١١م، في مائة وإحدى وسبعين صفحة، وتتحدث عن مساوئ المجتمع ومحاسنه، وتتحدث عن فتاة تبحث عن هويتها، وكانت هذه الرواية مستندا لمسلسل (التعارف)، الذي عرض على قناة (ATV).(١٦)

روشن اندھیرے = الظلمات المضيئة: رواية صدرت سنة ٢٠١٠م، في أربعمائة وست عشرة صفحة، وتحكي على لسان صحفي قصة أناس محبين للوطن داخل باكستان وخارجها.والرواية تصور الظلمات الموجودة في المجتمع، والتي هي ماثلة أمام أعيننا، لكننا نتعامى عن رؤيتها، أو نتجاهلها ولا نقيم لها وزنا، هذه الظلمات موجودة في النظام الاجتماعي، وفي أفراد المجتمع، وكذلك في القوى المتصارعة التي تريد إثبات هيمنتها بصورة أو بأخرى، والرواية تحمل كل ما يتولد في هذا الصراع من حالات وأحداث، وتظهر أدوار هذه الشخوص.(١٧)

عشق سیڑھی کانچ کی= الحب سلّمٌ زجاجيّ: رواية صدرت سنة ٢٠١٠م، في مائتين وسبع وسبعين صفحة، وتجيب الرواية بصورة مؤثرة على هجمات الغرب على الإسلام والمسلمين، وتجري أحداث الرواية في باكستان وتايلاند، على ثلاث أداور رئيسية، محورها الحب.(١٨)

عشق کسی کی ذات نہیں= العشق ليس ذاتا لأحد: رواية صدرت سنة ٢٠١١م، في مائة واثنتين وثلاثين صفحة، وتحكي الرواية عن السيدات المحجبات وخدمتهن للوطن، من خلال قصة شهيدة الحجاب الشربيني المصرية، وتدرو أحداث الرواية حول فتاة محجبة، تعمل في الصحافة، وتواجه المشكلات بسبب الحجاب.(١٩)

کیمپس = الحرم الجامعي: رواية صدرت سنة ٢٠١٢م، في ثلاثمائة وست وثلاثين صفحة، وتحكي عن طلاب العلم في الوقت الحاضر، وتأثير السياسة على مسيرة التعليم والطلاب، واستغلال درو التعليم من أجل تحقيق الأغراض السياسية.(٢٠)

امرت کور= الأميرة السرمدية: رواية صدرت سنة ٢٠١٣م، في مائة واثنتين وتسعين صفحة، وتحكي أحداث تقسيم الهند سنة ١٩٤٧م، وحب الوطن، وتدور أحداث الرواية في مدينة برادفورد البريطانية، وبنجاب الهندية ومدينة لاهور الباكستانية، كما تحكي عن الحب،

ولفظ (**امرت**) من اللغة السنسكريتية، ويعني: السرمدي الخالد، وقد ترجمت الرواية إلى اللغة الكهورمكية = **گورمكھی**، وعدت من أكثر الروايات مبيعاً.

وقد استقرأ الروائي أحداث روايته من صديقه بلال حسن، الذي عايش كثيرا من الأحداث السياسية، وقد انعقدت الصداقة بينهما أثناء عمل الروائي مديراً لمكتب لاهور لصحيفة (**أخبار خواتين** = أخبار السيدات) التابعة لصحيفة (باكستان) اليومية، وتعددت اللقاءات والاتصالات بين الصديقين، وحكى بلال حسن لصديقه الروائي عن قصة نور محمد، الشخصية التي بنيت عليها الرواية، لكن لم يقدر للروائي أن يلتقي بها، بل استقى ملامحها من خلال ما سمعه من بلال حسن.(٢١)

فیض عشق = فيض العشق: رواية صدرت سنة ٢٠١٣م، في مائة واثنتين وتسعين صفحة، وتحكي الرواية عن فتاة في القرن العشرين تعود بطبيعة حياتها إلى القرن الثامن عشر، وموضوعها العشق.

قلندرذات = ذات الدرويش: رواية صدرت في أربعة أجزاء سنة ٢٠١٤م، الجزء الأول في ثلاثمائة وثماني عشرة صفحة،(٢٢) والجزء الثاني في ثلاثمائة واثنتي عشرة صفحة،(٢٣) في ثلاثمائة وتسع وسبعين صفحة،(٢٤) والجزء الرابع في ثلاثمائة وأربع وأربعين عشرة صفحة،(٢٥) وتجري أحداث الرواية في إقليم بنجاب الهندي، وإقليم بنجاب الباكستاني، ويقدم الروائي أمجد جاويد في هذه الرواية فلسفة مفكر المشرق الشاعر العلامة محمد إقبال.

دھوپ کے پگھلنے تک = حتى ذوبان الشمس: رواية صدرت سنة ٢٠١٥م، في ثلاثمائة وأربع وأربعين صفحة، وتحكي الرواية عن صراع الشعب الباكستاني ضد الرأسمالية، وإثارة الشعب لإعلان الحرب والطغيان ضد الرأسمالية.(٢٦)

عورت ذات = ذات الأنثى: رواية في مائتين وأربعين صفحة، رواية تحكي قصة الحسناء التي ولدت في هذا المجتمع الظالم، لكنها لم تقبل الخضوع والاستكانة لظلم المجتمع، فطغت وثارت على ظلمه، والهدف من الرواية تحرير الأنثى من أغلال ظلم المجتمع.(٢٧)

بے رنگ پیا= المحبوب عديم اللون: في مائتين واثنتين وسبعين صفحة، رواية تحكي عن الفتاة التي حازت جميع ألوان الحياة، وحازت مقام العشق، وتأخذ القصة منحى جديدا عندما يقع في غرامها ابن أحد الميسورين، كما ترجمتْ هذه الرواية إلى اللغة الإنجليزية.(٢٨)

ثانياً– المؤلفات الأخرى:

ألف أمجد جاويد في الفنون الأدبية المختلفة، وفيما يلي مجموعة من مؤلفاته:

لکھاری کیسے بنتا ہے؟= كيف يُصنع الكاتب؟: كتاب صدر سنة ٢٠٠٩م، في مائة وعشرين صفحة، يجيب على أسئلة الأطفال والشباب عن كيفية الإعداد للكتابة، وكيف يمكن للناشئة تعلم فنون الكتابة ومهاراتها، ونظرا لأهمية الكتاب فقد عممته حكومة إقليم البنجاب على مكتبات المدارس الحكومية.(٢٩)

انقلابی شاعری= الشعر الثوري، طبع سنة ٢٠٠٧م، في مائة وثمان وعشرين صفحة.(٣٠)

تمہیں چاہوں گا شدت سے=مجموعة شعرية طبعت سنة ٢٠٠٨م.(٣١)

منٹو کے نسوانی کردار= الدور النسائي في أدب منتو، طبع سنة ٢٠٠٤م، في ثلاث وخمسين صفحة، يتناول فيه أديباً أردياً مشهوراً هو سعادت حسن منتو، ويبحث بالخصوص في دور المرأة من خلال أدبه القصصي، باعتبار الشخصية النسائية، ومراتبها، وأحاسيسها ومشاعرها، وسلوكها، وتفكيرها.(٣٢)

روحانیت اور جنسی لذت=الروحانية واللذة الجنسية، طبع سنة ٢٠٠٦م، في مائتين وثماني صفحات، ويبين في الكتاب عدة موضوعات، منها: أسرار الجنس، ودرجته الروحانية، وأوهام الجنس، الجنس والعقل، المراقبة الجنسية، استخدام الطاقة الجنسية، ومدارج الجنس.(٣٣)

القصة: كتب أمجد جاويد حوالي مائة قصة، ونشرها في الصحف والمجلات الأدبية المختلفة.

المقال: كتب أمجد جاويد مقالات ساخرة وأدبية، في الصحف، منذ سنة ١٩٩٣م حتى سنة ١٩٩٧م، مثل: صحيفة باكستان، وصحيفة انصاف.

الترجمة: ترجم أمجد جاويد الكتابين التاليين من الانجليزية إلى الأردية:

کامیابی تیس دنوں میں: النجاح في ثلاثين يوما، طبع سنة ٢٠٠٨م، في مائة وأربع وثمانين صفحة.(٣٤)

دنیا پر حکمرانی کیسے کی جاتی ہے؟ كيف يمكن حكم العالم؟طبع سنة ٢٠٠٩م، في مائة واثنتين وخمسين صفحة،(٣٥) وهي ترجمة للكتاب الانجليزي: How to Rule the world

المبحث الثالث: دراسة فنية وفكرية لروايات أمجد جاويد(٣٦)

أمجد جاويد صاحب مقام رفيع في صف الروائيين المعاصرين في الأدب الأردي، وهو جندي الأدب والقلم، ليس أدبه تابعاً لمكتب فكري معين، بل له هويةٌ خاصةٌ به في الموضوعات والأساليب.

أمجد جاويد لم يؤلف رواياته بمجرد جمع العناصر الروائية في قالب من الخيال والسرد، لكنه اعتنى وتناول بالموضوعات الحية على الساحة، مثل: العشق والتصوف، ومعالجة مساوئ المجتمع، وحقوق المرأة، وتصور الجنس والحب، وتصادم الخير والشر، والصراع الاجتماعي، وسطوة التأثير الغربي على المجتمع، والقضايا الاجتماعية بصورة عامة، والدسائس الدولية ضد الشرق، والنظام الرأسمالي، وأشكال الاستنزاف المالي، والشائعات المذهبية.

حاول أمجد جاويد أن يثبت الهوية الشرقية في رواياته، مثل: شخصية زويا في رواية (الأميرة السرمدية)، زويا فتاة شرقية تدرس في العاصمة البريطانية لندن، وتستمر في ارتداء لباسها الشرقي منذ أول يوم في دراستها إلى تخرجها، كما يحكي في رواية (العشق ليس ذاتاً لأحد) عن شخصية سعدية التي تلبس الحجاب فتقف عائلتها في وجهها مخالفة للحجاب.

وفي رواية (العشق فناء العشق بقاء) يحكي عن شخصية جنيد، الشاب الذي الذي يقع في شباك الجماعات الدينية المتطرفة، لكنه يرجع إلى المسار الصحيح بعد وقوعه في الحب، وكذلك شخصية راحيلة الفتاة التي تسافر من القرية إلى المدينة لدراسة التمريض لكنها تتمسك بمبادئ العائلة الشرقية المحافظة.

ويركز الروائي في رواياته الثلاثة: (حتى ذوبان الشمس، فيض العشق، ذات الأنثى) على موضوع الظلم الاجتماعي، ونظام الطبقات الاجتماعية، ويقدم الحل الوحيد للخروج من هذا المأزق بتعليم الطبقة الكادحة من المجتمع وتثقيفها بحقوقها.

وفي روايته (لما غطى العشق البحر) يحكي عن قصة الحب بين عامر وثمن، والتي ترتقي لتكون فداء لهدف أسمى من الحب، وهو خدمة الوطن، ويسير عامر في سبيل محاربة أعداء محبوبته إلى الدولة المجاورة، يريد الانتقام لشرف كل فتاة في بلده، والرواية تتناول موضوعات الحرب والحب والسياسة والتعصب الديني والمذهبي.

كما يتناول في روايته (الحب سلم زجاجي) عن الحرب الإعلامية التي تشنها القوى الأجنبية ضد الإسلام.

ولا شك أن لكل كاتب أسلوبا تتميز به كتاباته، وتنفرد عن غيرها، ويصبح الأسلوب هوية يعرف بها صاحبه، وقد تميز أسلوب أمجد جاويد في رواياته بالفصاحة واستخدام الألوان البلاغية، البساطة والسلاسة وحسن الأداء، ويستشهد بالأمثال والحكم، ويورد التشبيهات والاستعارات والتلميحات، كما نلاحظ أن شخصية أمجد جاويد الصوفية وروحانيته تتجلى في ثنايا أحداث رواياته، كما يصور المناظر في رواياته بصورة حية لا جامدة، فينقلها إلى القارئ على الورق بصورة إبداعية، بقلمه الروائي وكأنه رسام يرسم لوحة للطبيعة، وقد زاوج أمجد جاويد بين الحقيقة والخيال في روايته (قصر التاج) ورواية (الأميرة السرمدية)، إذ هما مبنيتان على قصص حقيقية، قدمها الروائي في قالب خيالي.

اتصفت الشخوص في رواياته بصفات الكمال والحسن الموافقة للفطرة والطبيعة وثقافة المجتمع، كما اتضح أثر الحياة الريفية في شخوص الروايات، وأثر الريف في مصادر دخلهم،

كما اختار الروائي الألفاظ المهذبة الجميلة لمحاورات الشخوص، والتي تسحر القراء بجمال تأثيرها.

الهوامش:

[١]- رضیہ اشرف: "امجد جاوید کے ناولوں کا تجزیاتی مطالعہ بحوالہ بہاول پور روہی کے پس منظر میں" مقالہ برائے ایم فل اُردو مخزونہ: لائبریری، نیشنل کالج آف بزنس ایڈمنسٹریشن اینڈ اکنامکس، بہاول پور، ۲۰۱۶ء (ص ۱۵-۲۰).

رضية أشرف: دراسة تحليلية لروايات أمجد جاويد، رسالة ايم فل باللغة الأردية، الكلية الوطنية لإدارة الأعمال والاقتصاد – بهاولبور، ٢٠١٦ (١٥-٢٠).

[٢]- العادة عند أهل شبه القارة الهندية التسمي بالأسماء المركبة، أو المضافة.

[٣]- محمد نعیم گھمن: "امجد جاوید کی ناول نگاری کا خصوصی مطالعہ" (عشق کا قاف، امرت کور، ذات کا قرض)، مقالہ برائے ایم فل اُردو، مخزونہ: لائبریری، دی اسلامیہ یونیورسٹی آف بہاول پور، ۲۰۱۶ء، (ص ۲۰).

محمد نعيم كهمن: دراسة خاصة لروايات أمجد جاويد، رسالة ايم فل باللغة الأردية، الجامعة الإسلامية بهاولبور، ٢٠١٦ (٢٠).

[٤]- دراسة تحليلية لروايات أمجد جاويد (٢١-٢٣).

[٥]- نفس المرجع (٢٣-٢٥).

[٦]- نفس المرجع (٢٧-٣١).

[٧]- نفس المرجع (٣١-٣٨).

[٨]- رضیہ اشرف: "امجد جاوید کے ناولوں کا تجزیاتی مطالعہ بحوالہ بہاول پور روہی کے پس منظر میں" مقالہ برائے ایم فل اُردو مخزونہ: لائبریری، نیشنل کالج آف بزنس ایڈمنسٹریشن اینڈ اکنامکس، بہاول پور، ۲۰۱۶ء، (ص ۱۱).

[٩]- اَمجد جاوید: "چہرہ" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ۲۰۰۵ء، (ص ۳).

[١٠]- اَمجد جاوید: "جب عشق سمندر اوڑھ لیا" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ۲۰۰۶ء، (ص ۵).

[١١]- اَمجد جاوید: "تاج محل" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ۲۰۰۹ء، (ص ۲).

[١٢]- اَمجد جاوید "عشق کا قاف" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ۲۰۰۹ء، (ص ۷).

[١٣]- اَمجد جاوید: "عشق کا شین" (حصہ دوم)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ۲۰۰۷ء، (ص ۵-۶).

[١٤]- اَمجد جاوید: "عشق کا شین" (حصہ سوم)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ۲۰۰۹ء، (ص ۲-۵).

[١٥]- اَمجد جاوید: "عشق فنا ہے، عشق بقا" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ۲۰۰۹ء، (ص ۸).

[١٦]- أمجد جاويد: "سائبان سورج کا" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١١ء، (٣-٥).
[١٧]- أمجد جاويد: "روشن اندھیرے" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٠ء، (ص٧-٨).
[١٨]- أمجد جاويد: "عشق سیڑھی کانچ کی" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٠ء، (ص١١).
[١٩]- أمجد جاويد: "عشق کسی کی ذات نہیں" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١١ء، (ص١٠).
[٢٠]- أمجد جاويد: "کیمپس" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٢ء، (ص٧-٨).
[٢١]- أمجد جاويد: "امرت کور" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٣ء، (ص٥-٨).
[٢٢]- أمجد جاويد: "قلندر ذات" (حصہ اَول)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٣ء، (ص٤-٨).
[٢٣]- أمجد جاويد: "قلندر ذات" (حصہ دوم)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٤ء، (ص٤-٨).
[٢٤]- أمجد جاويد: "قلندر ذات" (حصہ سوم)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٥ء، (ص٤-٨).
[٢٥]- أمجد جاويد: "قلندر ذات" (حصہ چہارم)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٦ء، (ص٤-٨).
[٢٦]- أمجد جاويد: "دھوپ کے بگھلنے تک" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٥ء، (ص٧).
[٢٧]- أمجد جاويد: "عورت زاد" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٦ء، (ص٦-٧).
[٢٨]- أمجد جاويد: "بے رنگ پیا" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠١٧ء، (ص٣-٤).
[٢٩]- أمجد جاويد: "لکھاری کیسے بنتا ہے؟" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠٠٤ء، (ص٥-٦).
[٣٠]- أمجد جاويد: "انقلابی شاعری"، (دیباچہ)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠٠٧ء، (ص٩).
[٣١]- أمجد جاويد: "تمہیں چاہوں گا شدت سے" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠٠٨ء، (ص٣٠).
[٣٢]- أمجد جاويد: "منٹو کے نسوانی کردار" (دیباچہ)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠٠٤ء، (ص٨).
[٣٣]- أمجد جاويد: "روحانیت اور جنسی لذت" لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠٠٦ء، (ص٣-٧).
[٣٤]- أمجد جاويد: "کامیابی ٣٠ دنوں میں" (دیباچہ)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠٠٨ء، (ص٤).
[٣٥]- أمجد جاويد: "دنیا پر حکمرانی کیسے کی جاتی ہے؟" (دیباچہ)، لاہور، علم و عرفان پبلشرز، ٢٠٠٩ء، (ص١٠).
[٣٦]-دراسة تحليلية لروايات أمجد جاويد (١٤٣-١٥٦).